



## مقالات لساني قلمي



### من أطاع غضبه أضاع أدبه

ليست الحياة دائماً متاعاً و لهوا، سهلة و حلوة، شغفا و هوى، فيها المير و بها القاسي و العسير و بها الهين و اليسير، و لذلك الكل يدرك أن العيش فيها ليس فقط شهيق و زفير، و إنما تعب و جهد و عمل و معاملة، لمواصلة المسير، و بالتالي البعض منّا أثناء معاملته مع الآخرين يصل به الأمر إلى التوتّر و فعل المستحيل، فلا يكفي بالقليل، و يتعدّى الحدود، و يتجاوز كل الرّدود .

و هذا راجع إلى الغضب، كيف لا و هو ينسي الحرّمات، و يُدفن الحسنات، و يُخلق الجنايات، فأين ذلك الشّخص الواعي البشوش، إذا رأيتَه قُلْتَ يا سلام على الإنسان الرّاقى بالأخلاق، السّامي بها كالعملاق، و في لحظة غضب يضحى كبركان ثائر، لا تخمد حممه، و لا تنطفئ نيرانه .

فالغضب حالة نفسيّة يصاب بها المعظم منّا، إذ لا يستطع التّصرّف في الموقف، إلا بتوتّر، و سوء النّظر، للقضيّة و الحضر، لا بغضّ البصر و دفع الضّرر، بل بسوء التّقدير في الأمر.

أنتخلى عن صفات العفة والأدب، و نرتكب الذنب، في لحظة غضب؟  
فأنت يا غافل عن الصواب، أتسى المولى التّوّاب، و للخطأ تتمادى في  
الإرتكاب؟؟ ألم تدرك بعد: أنّ عدم تحكّمك في تصرفاتك من أقوال و  
أفعال، تضاف إلى ميزان السيئات فتذهب الحسنات؟ و ليس هذا  
فقط بل ستجرح مشاعر الشّخص الذي أمامك، و تحزّ في نفسه، و  
تصبح بالنّسبة له و حشا متعطّشا للقضاء على فريسته، فلما  
الغضب و التّسرّع، و الإنفعال و التذمر؟ فصبرا على المكروه، خير من  
الوقوع فيه، تحكّم في نفسك حتّى لا تكن عرضة لوسوسة الشيطان،  
و خاضعا له بسهولة، فهذه سنّة الحياة: ثلّة في الانصياع، و الكثير في  
الضّياع، فلا تطع غضبك كي لا تضع أدبك، و اتّبع المصطفى (عن:  
أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا قال للنبيّ: أوصني، فقال: (لا  
تغضب) فردّد مرارا قائم (لا تغضب).

الراوي: أبو هريرة المحدث: البخاري - المصدر: صحيح البخاري - الصفحة أو الرقم: 6116  
خلاصة حكم المحدث: صحيح

فعليك أن تستجيب لوصيّة الحبيب، و لا تكن للغضب مجيب، و لله  
كن دائما منيب، فلا تنسى و أنت في لحظة غضب، قل يا رب لتعود  
للرّشد.

و كن ممن قيل فيهم :

يخاطبني السّففيه بكلّ قبّح ❖ فأكره أن أكون له مجيب

يزيد سفاهة و أزيد حكمة ❖ كعود زاده الإحراق طيبا

التلميذة: [نجاه مختاري](#)